كلية التربية

قسم أصول التربية

متطلبات تعزيز الدمج للأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

إعداد

الباحثة / نيرة قدري عوض إبراهيم زرد

معلمة رياض أطفال

بمدرسة الشهيد محمد طارق أبو الفرح (إدارة فارسكور)

إشراف

أ.م.د/ محمد حسن جمعة

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة دمياط

ووكيل كلية التمريض لشئون التعليم والطلاب

1441 هـ- 2020م

متطلبات تعزيز الدمج للأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

مقدمة:

إن ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من فئات المجتمع يستحقون العناية والرعاية حتى يتمكنوا من ممارسة دورهم وحياتهم بصورة ملائمة لإعاقتهم [1]، كما أن مبادئ الحرية والمساواة بين البشر يجب أن تترجم إلى آليات ومن ثم ممارسات واقعية عملية على الأرض كي يشعر الجميع بالأمن الاجتماعي ويتذوقون ثمار هذا الأمن في إطار من العدالة والحيادية، ولعل الأمم المتحدة نادت بالعدالة في التعليم وتوفير الفرص المتكافئة لكافة أفراد المجتمع ممن هم في سن التعليم لتلقى تعليم يتماشى مع استعداداتهم وقدراتهم طبقا لفلسفة المجتمع وأيديولوجيته. [2]

كما أن اهتمام الدولة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة يعبر عن عمق النظرة الحضارية للمجتمع، ويعكس حرصها على توفير فرص تعليمية كافية ومناسبة لتعليم هذه الفئات، وتطبيقًا لهذه السياسة فقد اهتمت الحكومة المصرية بافتتاح العديد من المدارس والمؤسسات لتربية ذوي الاحتياجات الخاصة مزودة بأجهزة ومباني وأدوات تتفق مع قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية، وافتتاح أقسام التربية الخاصة في كليات التربية [3].

---

[1] مصطفي محمد رجب، وآخرون: "القضايا التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في الرسائل العلمية بكليات التربية"، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ع1، مج31، جامعة أسيوط، يناير 2015، ص2.

[2] محمد حسن جمعة: "تمكين ذوي الاعاقة بمصر من ممارسة حقوقهم في التعليم وفقا للتشريعات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، مج59، ع3، جامعة طنطا، يوليو 2015، ص271.

[3] ريهام علي السيد الشخيبي: "إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيًا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع 13، ج 2، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2012، ص 695

وقد بدأت جمهورية مصر العربية في الآونة الأخيرة تخطو نحو دعم تلك الفئة والاهتمام بمدارس التربية الخاصة لأن تلاميذها أفرادًا في المجتمع لهم قيمتهم ولهم قدرات واحتياجات خاصة يجب أخذها في الاعتبار، ويجب العمل على مساعدتهم وتهيئة الجو المناسب لهم، لأن ذوي الاحتياجات الخاصة طاقة يمكن أن تسهم في تنمية المجتمع وليس في تنمية أنفسهم فحسب، كذلك فإنهم من الممكن أن يحرزوا تقدمًا هائلًا لو تم تشجيعهم وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم.[4]

ولما كانت مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل نمو الإنسان التي تغرس فيها البذور لشخصية الطفل وتشكيل عاداته واتجاهاته وتساعد على تنمية ميوله وقدراته وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه في المستقبل حيث أن الاهتمام بالأطفال وإعداداهم لمواجهة التحديات التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع المجتمع ومستقبله. [5]

والطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الانسان الذى يعمر به أرضه ويدعم بفاعلية وجوده الإنساني، ويؤكد تواصله الحضاري، وهم بهجة الحياة ومتعة النفس. [6]

لذا تحظى الطفولة في مصر برعاية كبيرة تبذلها كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية إلى جانب المجتمع المدني وجمعياته الأهلية للنهوض بالطفل المصري ورعايته وتنميته في شتى المجالات والتي كان من أبرزها مشروع التوسع في إنشاء مدارس التربية الفكرية ومشروع المركز التكنولوجي وإنشاء الحدائق ومراكز الطفولة في مختلف الأقاليم. [7]

---

(4) سيد محمد السيد أحمد: الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي بمدارس التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية**، مج27، ع105، كلية التربية، جامعة بنها، 2016، ص145

(5) رافدة الحريري: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي**، مكتبة العبيكان، عمان، 2002، صـــــ23.

(6) سمير عبد الوهاب: **المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال**، مكتبة نانسي، دمياط،2010، ص ص 3-4

(7) مي محمود شهاب: "بعض ملامح اهتمامات القيادة السياسية في مصر باكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان (دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة)**، المجلد (1)، كلية التربية جامعة بنى سويف، (3-4) مايو2006، صـــ94.

وقد تناولت عدة دراسات أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم ومنها دراسة (ياسر المهدي، 2010) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لقيادة مدرسة الدمج الشامل لذوي الإعاقة في مصر في ضوء القيادة التدريسية بالاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال مع رصد أبعاد التجربة المصرية لقيادة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام، وتحقيق التواصل الاجتماعي بينهم وبين أقرانهم من الطلاب العاديين. [8]

وسعت **دراسة (إيمان عبد الوهاب، 2012)** نحو التعرف على العلاقة بين الدمج الاجتماعي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتحقيق الكفاءة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وأثبتت النتائج أن الدمج الاجتماعي أدى إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. [9]

وحاولت **دراسة (السيد سعد الخميسي، 2016)** الكشف عن أهم مظاهر التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات، وعن إمكانية التنبؤ بالتواصل الاجتماعي من خلال أبعاد مفهوم الذات لدى كل من الأطفال المعاقين ذهنيا المدمجين وغير المدمجين بمملكة البحرين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المدموجين كانوا أكثر تميزًا في عدة مظاهر للتواصل الاجتماعي عن أقرانهم غير المدموجين، كما كان مفهوم الذات كان أكثر إيجابية لدى الأطفال المدموجين. [10]

كما هدفت **دراسة Suguru Mizunoya & others (2016)** إلى التخفيف من الاستبعاد التعليمي للأطفال المعوقين، ومعرفة أثر التحاق ذوي الإعاقة بالمدارس العادية، ومعرفة المشكلات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامع، وإنشاء بيانات جيدة لمعرفة الجهود اللازمة لتعزيز دمج الأطفال المعوقين

---

[8] ياسر فتحي المهدي: "قيادة مدرسة الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء القيادة التدريسية بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، بحث منشور في **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج 17، ع63، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر.

[9] إيمان عبد الوهاب محمود: "الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، **دراسات نفسية**، مج22، ع1، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، 2012.

[10] السيد سعد الخميسي: "مظاهر التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين وغير المدمجين بمملكة البحرين"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج3، ع10، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، 2016، ص30

مع العاديين، **وتوصلت الدراسة إلى أن** الأطفال المعوقين يواجهون نفس الصعوبات في المشاركة في التعليم بغض النظر عن إعاقتهم. وأشارت إلى أن هناك عجز واضح وملحوظ في التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية. [11]

وهدفت دراسة Lorraine Wapling (2016) إلى معرفة أسباب عدم نجاح الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم الرسمي، والوصول لأنظمة أكثر فعالية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة داخل المدارس العادية، ومعرفة معوقات التعليم الجامع لحلها والوصول إلى تعليم جيد ومدمج. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود برامج تعليمية شاملة تركز بشكل كامل على التحاق الأطفال المعوقين بالمدارس العادية. كما أوضحت غياب الأطفال ذوي الإعاقة من المبادرات العالمية الكبيرة مثل التعليم للجميع جعل من الصعب جداً على الحكومات تخصيص الموارد اللازمة لدعم الأطفال المعوقين.[12]

كما سعت **دراسة صالح محمد (2017):** إلى تحديد المتطلبات اللازمة لدمج المعاقين ذهنياً وهي متطلبات متعلقة بـ (المعلم– المدرسة– الأسرة– تقويم تجربة الدمج). توصلت الدراسة إلى أن تجربة الدمج لها مميزات في دعم العلاقات الاجتماعية ومتطلبات لابد من تفعيلها لكي ينجح. [13]

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الدمج وفوائده والقوانين التي أصدرت لتنادى بضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم الحق في التعليم وممارسة حياتهم بشكل طبيعي إلا أنه يوجد عدة معوقات تحول من تنفيذ التعليم المدمج ونجاحه، فهو سلاح ذو حدين له فوائد كثيرة، وكذلك له معوقات وهى: [14]

---

(1) Suguru Mizunoya & others: Towards Inclusive Education: The impact of disability on school attendance in developing countries, Innocenti Working Paper No. 2016-03, UNICEF Office of Research, Florence, 2016.

(2) Wapling, L.: Inclusive Education and Children with Disabilities: Quality Education for All in Low and Middle income Countries. CBM , January, 2016.

(13) صالح عبد السلام عبد العزيز محمد: متطلبات دمج المعاقين ذهنياً في المدارس الحكومية في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2017.

(14) بطرس حافظ بطرس: **تكييف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة، عمان، 2010، ص ص41–42.

- قلة توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيداً في التربية الخاصة مما يؤدى إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.
- صعوبة قدرة بعض الأطفال المعاقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع المدرسة.
- رفض بعض البرامج قبول بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم وتحمل مسئوليتهم، أو بحجة الأمراض المصاحبة للإعاقة.
- قلة وضوح النصيحة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج فالكثير من الأهالي لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.
- معوقات تعوق النظام التعليمي العادي من حيث تخطيط وتنظيم المدرسة والوسائل الضرورية للمعاقين وعدم وجود التسهيلات البنائية اللازمة.
- إساءة معاملة بعض الأطفال العاديين للمعاقين والاستهزاء بهم.
- قلق بعض الأسر من تقليد أطفالهم العاديين لسلوكيات غير عاديين.

وهناك أيضاً أسباب تحول دون الدمج وهي نقص الأموال والمعلمين الذين شاركوا في عملية الدمج المدرسي وجدوا مشكلة في التواصل مع أولياء الأمور في العملية التعليمية، ووجود اللامبالاة السائدة في المجتمع المدرسي وأيضاً افتقار المعرفة حول التعليم المتكامل وعدم تعديل البيئة المدرسية ورفض أولياء الأمور الاعتراف بإعاقة أبنائهم وأنه من الضرورة المتابعة المنزلية ونظرتهم للتعليم حول التحصيل الأكاديمي فقط مما يقف كعائق أمام المدرسة والمعلم ويسبب عدم قدرته على تحقيق الدمج المدرسي. (15)

(2) Lelinjgienơ,I . ; Kaušylienơ ; A. : INTEGRATION OF CHILDREN WITH DISABILITIES INTO SCHOOL COMMUNITY, Lithuanian University of Educational Sciences, Lithuania, 2003, p.p 110-111.

كما أن واقع التربية الخاصة في مصر محبط ومخيب للآمال ويرجع ذلك إلى: [16]

- لا يمتلك القائمون والمسئولون عن التربية الخاصة في مصر للرؤية التي يمكن أن تطور منظومة التربية الخاصة.
- المفاهيم الخاطئة التي يتصورها بعض العاملين في مجال التربية الخاصة بأن قضية الإعاقة تخصهم وحدهم ولا يعلمون أن قضية المعاقين لابد من مشاركة جميع فئات المجتمع فيها لأن المجتمع سيدفع الثمن باهظ في حالة عدم الاهتمام بتلك الفئات.
- عدم علم الكثير من المسؤولين وصناع القرار بأبعاد وأهمية تربية وتعليم ذوي الإعاقة واعتبار الجهد المبذول معهم إهدار للمال.
- نظر المسؤولين إلى قضية المعاقين من منظور مادي ووجهة علمية في المحافل العلمية أكثر من وضع تصورات وبدائل حقيقية لعمل نقلة نوعية في واقع المعاقين في مصر.
- جهل المجتمع بدور المعاق في تقدم المجتمع والنظر إلى الإعاقة كفرصة عمل (5 %).
- على الرغم من آلاف الجمعيات التي نشأت للاهتمام بشؤون المعاقين إلا أنها وبعد وقت قصير تتحول لمؤسسات استثمارية.

ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تعزيز الدمج للأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مفهوم الدمج؟

---

[16] عاطف مباشر: قضايا المعاقين في مصر بين واقع مرير وحلم بالتغيير، مقال **بجريدة التعليم في مصر**، ع 2 يناير 2016

2. ما أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر، وما أهم الآراء الداعمة له؟
3. ما أهم المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر؟
4. ما أهم المقترحات لتعزيز دمج لأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مفهوم الدمج.
- التعرف على أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر، وأهم الآراء الداعمة له.
- تحديد أهم المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر.
- وضع مقترحات لتعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضوعه الذي يتمثل في دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وإعطائهم الحق في التعليم وممارسة حياتهم بشكل طبيعي، ويؤكد ضرورة اندماجها في المجتمع، وكذا أهمية مرحلة رياض الأطفال باعتبارها المرحلة التي تغرس فيها البذور لشخصية الطفل، كما أن الأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي التحليلي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية. (17)

مصطلحات البحث:

– الدمج:

يعرف الدمج بأنه وضع الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم ودمجهم دمجاً زمنياً تعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرنامج وطريقه تعليمية مستمرة توضع حسب حاجة كل طفل على حده، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة. (18)

كما يعرف بأنه دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم من حيث النمط أو النوع والحدة أو الشدة، دمجاً كلياً في الفصول والمدارس العادية مع أقرانهم العاديين بحيث يتلقون نفس برامج التربية العادية بمدخلاتها وعملياتها. (19)

إجراءات البحث:

يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:

---

(17) ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون)، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة، 1995، ص 297.

(18) ناصر بن علي الموسى: **مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل لى الدمج**، دار القلم، دبي، 2008، ص37.

(19) فتحي الزيات: **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009، ص20.

المحور الأول: يتناول الإطار المفاهيمي للدمج.

المحور الثاني: يتناول أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر، وأهم الآراء الداعمة له.

المحور الثالث: يتناول أهم المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

المحور الرابع: أهم المقترحات لتعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدمج

ظهر في أواخر القرن العشرين مفهوم الدمج، مصطلحًا وفلسفة حديثة للتربية الخاصة، والذي يأخذ بالاعتبار مكانة الطفل المعاق، ويحسسه في ذاته وكيانه ويزيد شعوره بانتمائه لمجتمعه، وأنه ليس غريبا على المجتمع وأن له حقوقًا يجب أن يتمتع بها، مثل حق المساواة في التعليم والعمل وغيرها من الخدمات الأخرى، وعليه واجبات يجب أن يؤديها كعضو في المجتمع، ومن خلال الشعار الذي طرحته الأمم المتحدة (منظمة العلوم او الثقافة والتربية)، وهو حق التعليم والعمل للأشخاص المعاقين أدى ذلك إلى أن تتجه حاليًا أغلب دول العالم إلى تطبيق برامج الدمج للطلاب المعاقين بكل فئاتهم في المدارس العادية ضمن أقرانهم الأسوياء ومن ثم يشمل الدمج جانب العمل والمجتمع، وبالتالي يتحقق النجاح في رفع المعاناة عن كاهل أسرة الطفل المعاق، بأن ابنها يتعلم ويعمل، جنبًا إلى جنب مع بقية أفراد المجتمع الأسوياء، وكذلك زيادة إحساس الفرد المعاق بذاته وبالتالي تفاعله مع مجتمعه وأنه عضو فعال في هذا المجتمع.[20]

يعد التوجه الإنساني نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمعنى Mainstreaming في البيئة المدرسية العادية أحد أهم ملامح التحول في ميدان

([20]) فليحان سليمان ريالات: "قضايا معاصرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي العربي الرابع– الدولي الأول– التعليم وتحديات المستقبل**، مج 2، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، 2009، ص 738

التربية الخاصة والتعليم عامة، حيث بدأت إرهاصاته في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الميلادي العشرين، وأخذ تطبيقه في الانتشار الواسع مع حلول الثمانينيات ولاسيما بالنسبة لذوي الإعاقات البسيطة، ومع ثبوت فعاليته بدأ المدافعون عنه في المناداة بتطبيقه على ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة فضلًا عن الموهوبين والمتفوقين.[21]

أولاً: مفهوم الدمج Integrating

الدمج يعني أنه من حق جميع التلاميذ أن "يحصلوا" على مكانهم في الفصل، أي أن الدمج يضع الأساس "لحق" الطفل في أن يكون في الفصل العادي في المقام الأول. وأن الخدمات والمساندة أو الدعم تقدم له في الفصول العادية كلما دعت الحاجة لذلك. إن حركة الدمج الحالية تتحدي المربين في أن يجدوا استراتيجيات شاملة لمقابلة الحاجات الفردية للتلاميذ. إن الدمج يتطلب اندماجا كاملًا وتعليما خاصا. ومع ذلك فإن الدمج يظل مفهومًا جدليًا في التعليم لأنه يرتبط بالتعليم والقيم الاجتماعية، كما يرتبط بإحساسنا بقيمة الفرد. [22]

كما يعنى الدمج: "وجود أطفال معوقين داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم في ظروف الأسوياء نفسها" [23]

ويعرف الدمج بأنه: "هو مشاركة المعاق للأسوياء خلال فصول دراسية خاصة لذلك أو برامج معدة لتلك الأهداف تأكيد للرغبة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وقيام بالأدوار والمسؤوليات بقدر الإمكانيات التي لديهم". [24]

ويقصد بالدمج وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت

([21]) عبد المطلب أمين القريطي: "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته"، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع 27، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2010، ص23

([22]) Hines, R. A. & Johnston, J. H.: "Inclusive classrooms: The principal's role in promoting achievement". ***Schools in the Middle***, 5(3), 1996, p6 .

([23]) عادل يوسف أبو غنيمة: **التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١١، ص٣١.

([24]) نصيف فهمي: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١، ص 157.

أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم. [25]

الدمج هو مفهوم يتضمن وضع الطالب غير العادي مع الأطفال العاديين في الصف الدراسي في المدرسة العادية، وهذا يعني التطبيق التربوي لمبدأ التطبيع نحو ممارسة الحياة العادية في أقل البيئات قيودا عند تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، إن مفهوم الدمج في جوهره اجتماعي أخلاقي ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، ورفض الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.[26]

ثانيًا: فلسفة الدمج

أسهمت عوامل عديدة في تبني فلسفة الدمج ودفع حركتها إلى الأمام كان من بينهما تزايد ضغوط الجماعات المنادية بحقوق المعاقين؛ كمنظمات أولياء الأمور، والجمعيات الأهلية، واتحادات المهنيين، وروابط ذوي الإعاقات، والجمعيات الأهلية ودعوتها إلى ضرورة القضاء على فصل الإعاقات وعزلهم التعسفي عن العاديين بجميع أشكاله، وحصولهم على حقهم في التعليم بالمدارس العادية. [27]

إن فلسفة الدمج والتربية الدمجية تبنى على النموذج الاجتماعي للإعاقة– وليس على النموذج الطبي– فهي تقدر الطفل وما لديه من جوانب قوة، وتؤكد على توفير المصادر اللازمة لتلبية احتياجات مختلف الأطفال، كما تركز على تهيئة المجتمع وتدريب الأهل والأخصائيين والمعلمين، ومن أهم مرتكزاتها أن المشكلة تكمن في

([25]) لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي: فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع43، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2015، ص 506

([26]) صبحي حمدان أبو جلالة: "اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات)"، **مجلة التربية**، س 38، ع 168، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،2009، ص106

([27]) رولاندكولا روسو وكولين أوروورك: **الأسس القانونية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**، في: ر. كولا روسو، ك. أوروك تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (ج. أول) (ترجمة: أحمد الشامي وآخرون، مراجعة: محمد عناني)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2003، ص 25.

المجتمع وفي النظام التربوي وليس الطفل، وأن جميع الأطفال يستطيعون التعلم، ويحتاجون للدعم والمساندة. [28]

ثالثًا: أهداف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

تهدف عملية دمج التلاميذ ذوي الإعاقات في المدارس العادية إلى: [29]

1. السماح للتلاميذ ذوي الإعاقات بالإفادة من برامج التعليم العام ذات استراتيجيات الدعم والتدريس الملائمة.
2. إعطاء فرصة للتلاميذ ذوي الإعاقات للتفاعل مع الأقران من المرحلة العمرية نفسها ممن ليس لديهم هذه الإعاقات.
3. السماح للتلاميذ ذوي الإعاقات بالمشاركة في كل جوانب الحياة المدرسية.
4. الإعداد الجيد للتلاميذ ذوي الإعاقات لمواجهة الحياة في الواقع.

كما تهدف عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية إلى تحقيق ما يلي: [30]

1. توفير الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم العاديين.
2. إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة لعادية.
3. إتاحة الفرصة للطلاب العاديين للتعرف على أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
4. خدمة الأطفال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيده عن أماكن إقامتهم.

([28]) نجيب خزام: "مدخل إلى الدمج وإلى التربية الدمجية الاحتوائية – التضمنية"، بحوث مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، المنعقد في الفترة من 2–4 فبراير 2010، ص43.

([29]) عبد الرقيب أحمد البحيري: "نموذج مقترح لدمج المتخلفين عقليًا ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين"، بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، بجامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من (25 – 27 ديسمبر، 2004)، ص900.

([30]) محمد عبدالتواب أبو النور: "أثر برنامج الدبلوم المهنية في التربية الخاصة على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة"، المؤتمر العلمي الثاني: حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، مج 3، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2009، ص273

5. التقليل من التكلفة العالية لمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تتوافر لديهم فرص للتعليم.
7. تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وخاصة المدراء والمعلمين وأولياء الأمور نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: أهمية دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر، وأهم الآراء الداعمة له

أولاً: أهمية الدمج

شهد العالم تطورات كبيرة في تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبح دمجهم في التعليم العام حقيقة على أرض الواقع. ففي القرن الحادي والعشرين، تغيرت النظرة السلبية إلى ذوي الإعاقة إلى نظرة مستقبلية جديدة تقوم على الدمج التعليمي لا العزل والفصل في مدارس خاصة، حيث أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن المعاقين (الاعاقة الجسمية والسمعية والبصرية والعقلية) يتمتعون بقدرات وإمكانيات تؤهلهم للاندماج في التعليم العام مع أقرانهم غير المعاقين. كما أكدت الدراسات أن دمج الطلبة المعاقين في التعليم العام في مرحلة مبكرة يساعدهم على تطور نموهم بمعدلات متفاوتة، وأن لهذا الدمج دورا فعالا في تقبل الأفراد. لقد أصبحت عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أقرانهم العاديين من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام كبير في جميع دول العالم. [31]

ويعد دمج بعض فئات الأطفال ذوي الحقوق الخاصة في إطار المجتمع واحد من أبرز الموضوعات التربوية في العقدين الأخيرين، فهؤلاء الأطفال لديهم حقوق في الحياة الطبيعية؛ ومن ثم ينبغي عدم حرمانهم من تلك الحقوق بعزلهم عن أقرانهم وعن المجتمع. ونظرًا لما لتعليم بعض فئات ذوي الحقوق الخاصة من أهمية حيث إن

([31]) صبحي حمدان أبو جلالة: مرجع سابق، ص95

فلسفة التركيز حول الطفل يساعد علي نجاح التعليم للجميع بما فيهم فئات ذوي الحقوق الخاصة، وله أثر دائم على التنمية البشرية مدي الحياة؛ فهناك تاريخ طويل واهتمام متزايد لدمجهم مع أقرانهم العاديين في النمو لينالوا بذلك التعليم، والرعاية، والحماية التي تعد حقًا أصيلًا من حقوقهم. [32]

ورعاية المجتمع لأبنائه خاصة المعاقين منهم وتوفير ما يلزمهم من خدمات وإتاحة الفرص لهم للاندماج في الأنشطة المجتمعية للمشاركة في الجهود التنموية هذا يعد من المؤشرات الهامة على المستوى الحضاري الذي وصل إليه ذلك المجتمع خاصة بعد تطور النظرة الاجتماعية نحو الإعاقة خلال الخمسين عامًا الأخيرة، وأصبح المجتمع الإنساني أكثر تفهمًا لخصائص ذوي الاحتياجات، وأن الحياة الطبيعية للمعاقين حق لهم، وهذه الحياة لا تتحقق إلا عن طريق الاهتمام وتقديم ألوان الرعاية المختلفة لهذه الفئات بواسطة برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفهمهم كغيرهم من المواطنين أن لهم حقوقًا وعليهم واجبات شأنهم في ذلك شأن أي مواطن عادى، وعند الحديث عن حقوق المساواة والتكافؤ التعليمي لذوي الإعاقة وحاجتهم إلى برامج ذات مواصفات لا تقل عن البرامج المقدمة لنظرائهم من التلاميذ غير ذوي الإعاقة انطلاقًا من أهمية وضرورة تلبية الاحتياجات التي تفرضها طبيعة الإعاقة، التي تتطلب عناية خاصة ومساندة نفسية واجتماعية واستراتيجيات تعليمية وتربوية ذات مواصفات وجودة عالية تؤدي إلى مخرجات تتمثل بمساعدة هؤلاء التلاميذ ليحققوا مستوىً مقبولًا من المهارات الأكاديمية والاجتماعية[33].

ثانيًا: مبررات الدمج:

(32) إيمان العربي محمد النقيب: "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية فلسفية"، **مجلة الطفولة والتربية**، مج4، ع 11، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2012، ص 345

(33) إبراهيم بن عبده بن أحمد صعدي: "تقييم واقع فصول التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام في محافظة جدة من وجهة نظر المعلمين"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع16، ج3، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2015، ص 605

يحدد مركز دراسات التعليم المدمج The center for studies of Inclusive education مبررات الدمج في عشر نقاط أطلق عليها مسمى أسباب ومبررات الدمج العشرة وتشمل: [34]

أ- المبررات المرتبطة بحقوق الإنسان وهي:

1. كل الأطفال لهم الحق في أن يتعلموا معًا.
2. لا يجب أن نعامل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل غير عادل فنستبعدهم وننفيهم بسبب إعاقتهم أو صعوبات التعلم لديهم.
3. إن ذوي الاحتياجات الخاصة البالغين الذين يصفون أنفسهم على أنهم الناجون من مدارس التربية الخاصة يطالبون بحد أو نهاية للعزلة.
4. لا توجد أسباب شرعية أو قانونية ملزمة بعزل الأطفال المعاقين عند تعليمهم.

ب- المبررات المرتبطة بأفضلية التعليم المدمج على التعليم في مدارس التربية الخاصة وهي:

1. بينت البحوث أن الأطفال يؤدون بشكل أفضل– سواء أكاديميًا أو اجتماعيًا– في سياقات مدمجة.
2. لا يوجد نمط من التعليم أو نوع من الرعاية يقدم في مدارس العزل ولا يمكن تقديمه في المدارس العادية.
3. مع التسليم بأهمية الدعم، والتعليم في ظل دمج أكثر فاعلية في استخدام مصادر وروافد التربية.

ج- المبررات المرتبطة بالوعي الاجتماعي

([34]) هشام عبد الحميد تهامي: "دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين أطفال المدارس العادية كاتجاه معاصر في التربية والتعليم"، بحث مقدم في **المؤتمر الإعلامي الأول لذوى الاحتياجات الخاصة**، شبكة الرحمة لتحسين الظروف المعيشية لمتحدي الإعاقة، جمعية الحق في الحياة لمتحدي الإعاقة، القاهرة، 2004، ص 2.

1. العزل يعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكونوا خائفين وجاهلين بالحياة الطبيعية، كما يحدث إجحافًا أو ضررًا بهم.
2. يحتاج كل الأطفال تربية تساعدهم على تنمية علاقاتهم وتعدهم للحياة في السياق العادي.
3. إن الدمج لديه القدرة على تناقص الخوف لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى إقامة صداقات، واحترام، وفهم الآخرين، وفهم لذوي الاحتياجات الخاصة.

وهناك العديد من المبررات التي أدت إلى ظهور فكرة الدمج وتبني الخطط والبرامج من خلال التربية لجعل الدمج منهج وهدف للقائمين على العملية التربوية، وهي: [35]

1. عدم وضوح الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية ففي الوقت الذي كانت الاتجاهات السلبية هي السائدة والممثلة في العزل والشعور بالذنب والقلق والخجل أصبحت الاتجاهات الإيجابية هي السائدة والمتمثلة في الاعتراف بوجود الطفل غير العادي والبحث عن حلول لمشكلاته وفتح مراكز تربية خاصة ثم الصفوف الخاصة في المدرسة العادية وأخيرا فكرة الدمج.
2. ظهور القوانين والتشريعات التي أصبحت تنص صراحة على حق الطفل غير العادي في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية.
3. تزايد عدد الأطفال غير العاديين في بعض المجتمعات وخاصة الدول النامية بالرغم من برامج الوقاية والتدخل المبكر.
4. ظهور بعض الفلسفات التربوية التي تؤيد دمج الأطفال غير العاديين في المدارس العادية، وذلك لعدد من المبررات أهمها توفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة.
5. رفع الدعوات في المحاكم لصالح المعاقين ومناصرة رجال القانون لقضايا المعاقين.

([35]) فاروق الروسان: **الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص44.

6. وعي العاملين في ميدان التربية الخاصة.

لقد أسهمت عوامل عديدة في التوجه نحو تبني فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجرى النظام التعليمي العام مع تهيئة الظروف المناسبة لتنوع التلاميذ واحتياجاتهم، ولتسهيل عملية تعلمهم؛ كمرونة المناهج وأساليب التدريس والتقويم. **ومن بين أهم هذه العوامل ما يلي:** [36]

1. الآثار السلبية لنظام الرعاية العالية في بعض المدارس والمؤسسات خاصة.
2. تكريس الشعور بالاستبعاد والنبذ والعزلة لدى ذوي الإعاقات.
3. إبراز مظاهر الاختلاف بين ذوي الإعاقات والعاديين أكثر من التأكيد على أوجه التشابه، والتأكيد على مظاهر القصور والعجز أكثر من جوانب القوة الكامنة لديهم.
4. إشاعة الاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو ذوي الإعاقات لدى أفراد المجتمع مما يعوق عملية التفاعل والتماسك الاجتماعي.
5. ارتفاع الكلفة الاقتصادية لنظام الرعاية العزلية حيث تصل كلفة العناية بطفل معاق في مدرسة خاصة عشرة أمثال كلفة العناية به في مدرسة عادية تقريبًا.
6. التفاوت وعدم العدالة وتكافؤ الفرص في توزيع الخدمات التربوية والتأهيلية للمعاقين، وتركزها بدرجة أكبر في المدن الرئيسة وعواصم الأقاليم والمناطق ذات الكثافات السكانية العالية.
7. زيادة معدلات المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى ذوي الإعاقات؛ كالإحباط والقلق، والانسحاب، والإحساس بالعجز وتدني مفهوم الذات والعدوان، وانخفاض مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي.

ثالثًا: بعض الآراء الداعمة لعملية الدمج:

(36) عبدالمطلب أمين القريطي: **مرجع سابق**، ص34

نصت اتفاقية حقوق الأشـــــــــخاص ذوى الإعاقة في المادة (24) علـــي: عـــدم استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من النظام التعليمي العام علي أساس الإعاقة وعـــدم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي أو الثانوي المجاني والإلزامي علي أساس الإعاقة، ونصت أيضًا علي تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول علي التعليم المجاني الابتدائي والثانوي الجيد والجامع علي قدم المساواة مع الاخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها، وأيضًا إجـــراء التعـــديلات المعقولـــة لمراعـــاة الاحتياجات الفردية.[37]

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم في عام 2017م قرارًا بـــدمج بعـــض الإعاقات وحددت شروط معينة لدمج هذا الإعاقات وينص القرار على: [38]

أن يتم قبول الطفل ذي الإعاقة البسيطة الذي يطبق عليه النظام المشار إليه على النحو التالي:

- **بالنسبة للإعاقة البصرية:** يتم قبول جميع درجات الإعاقة البصرية (المكفوفين ــ ضعاف البصر).
- **بالنسبة للإعاقة الحركية:** يتم قبول جميع درجات الإعاقة، بما فيها الشلل الدماغي (ما عدا الحالات الحادة والشديدة منها).
- **بالنسبة للإعاقة السمعية:** يشترط للقبول ألا يزيد مقياس السمع على 70 ديســـبل باستخدام المعينات السمعية.
- **بالنسبة للإعاقة الذهنية** وتشتمل على "الإعاقة الذهنية البسيطة – بطـــئ الـــتعلم– سمات التوحد"، يشترط للقبول ألا تقل درجة الذكاء عن 52 ولا تزيد علـــى 84 باستخدام مقياس ستانفورد بينيه.

---

[37] منظـــــمة الأمم المتحدة لحقـــــوق الإنســـــــان: **اتفاقية حقوق الأشـــــــخاص ذوى الإعاقة**، مكتب المفـــوض السامي، مادة 24، 2017، ص ص27–28

[38] وزرة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (252) بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام**، المـــواد 16:1، جمهورية مصر العربية.

- ويشترط ألا تكون الإعاقة مزدوجة بالنسبة لأي من الإعاقة البصرية أو السمعية أو الذهنية."

ونص القرار على أن: "تشكل لجنة من طبيب التأمين الصحي، وممثل لجنة الدمج بالمديرية، وأخصائي نفسي يتم تدريبه تربوياً وفقاً لخطة سنوية من خلال الوزارة، وأخصائي اجتماعي، ومعلم تربية خاصة، وتتولى هذه اللجنة التقييم الطبي والنفسي والتربوي خلال العام الدراسي لكل الأطفال المقبولين بالمرحلة الابتدائية، سواء كانوا من ذوي الإعاقة أو من غير ذوي الإعاقة، بهدف الاكتشاف المبكر لأي صعوبات قد تؤثر في التحصيل الدراسي للطفل وسلوكه التكيفي، وتحديد المعينات الطبية والتربوية اللازمة".

كما نص القرار على أن يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس الفرصة الثانية "التعليم المجتمعي"، والمدارس الرسمية للغات، والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، وبما يختاره ولى أمر الطفل من ذوي الاعاقة في إلحاق طفله بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة، على ان تلتزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل وخارج المدرسة. بالإضافة الى انه من حق الطالب ذوي الاعاقة الذي تنطبق عليه الشروط، أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته، ويفضل أن تتوافر بها غرفة مصادر أو غرفة للمعرفة، وألا تزيد نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات عن 10% من العدد الكلى للفصل بحد أقصى 4 تلاميذ، على أن يكونوا من نفس نوع الإعاقة. وعن شروط القبول بمدارس الدمج للطلاب ذوي الاعاقة فهي كالتالي: أن يبلغ سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بمدارس الدمج من 6 إلى 9 سنوات، وفقًا لقانون التعليم، ويجوز في حالة وجود أماكن النزول بالسن إلى 5 سنوات ونصف مع عدم الإخلال بالكثافة المقررة. وكانت وزارة التربية والتعليم قد أصدرت إحصاء بأعداد التلاميذ من ذوي الاعاقات المختلفة الذين تم دمجهم في العام الدراسي 2016/ 2017، وكذلك أسماء المدارس الدامجة على مستوى محافظات مصر المختلفة،

وأكدت الوزارة في هذا الاحصاء أن هناك 17229 من التلاميذ تم دمجهم بالمدارس العامة والخاصة خلال العام الدراسي الماضي. [39]

المحور الثالث: أهم المعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

يوجد العديد من المشكلات التي تواجه عملية الدمج، ومن المهم إدراك تلك المشكلات وتفهم الأسباب التي تقف وراءها، بهدف تجاوزها والتعامل معها بما يخدم مصلحة طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وأهم تلك المشكلات: [40]

1. عدم قدرة بعض الأطفال المعاقين إلى الوصول إلى مدارسهم بأنفسهم بسبب الإعاقة أو البعد عن المدرسة.
2. رفض المدرسة العادية قبول الأطفال المعاقين خشية عدم القدرة على التعامل معهم.
3. عدم انتشار وتقبل مفهوم الدمج في المجتمع وخاصه اسر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. إهمال وتجاهل الأطفال المعاقين في المدرسة العادية خاصة من معلميهم.
5. عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث تصميم المدرسة بالأدوات والوسائل المساعدة للمعاقين.
6. عدم توفير المعرفة الكافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال المعاقين.
7. إساءة بعض الاقران العاديين ورفضهم تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم.

([39]) جريدة وطني الالكترونية: المدارس الدامجة وشروط قبول ذوي الاعاقة بها، متاح على الرابط: https://www.wataninet.com/2017/08 نشر بتاريخ 2017/2/8

([40]) فليحان سليمان ريالات: **مرجع سابق**، ص763

وفي مصر تقوم العديد من المنظمات غير الحكومية بنشر برامج التدخل المبكر لدمج بعض فئات ذوي الحقوق الخاصة مع أقرانهم العاديين في النمو وكذلك توعية الأسر، كما تم تدريب الكوادر للعمل في المجال بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة وبعض الجامعات المصرية، إلا أن تلك الجهود كانت ولا تزال أمامها العديد من العقبات التي تواجه مجال رعاية هؤلاء الأطفال لعل من أهمها: [41]

1. الخدمات التي تقدم لتلك الفئات لا تتعدى نسبة تتراوح بين (1– 2%) يستثنى منها الأطفال ذوو (الإعاقات الحادة)، و (ذوو الإعاقات المتعددة) و (الأطفال الذاتيون) أصغر من (4 سنوات) وأكبر من (12 سنة).
2. قلة الخبراء المدربين للتعامل مع فئات الأطفال ذوي الحقوق الخاصة.

وأيضا من مشكلات ومعوقات الدمج: [42]

- صعوبة توفير أخصائي تربية خاصة والوسائل التربوية الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة.
- مقاومة تقبل أولياء الأمور لفكرة الدمج.
- صعوبة تقبل الإدارة المدرسية والعاملين للمعوقين والتعامل معهم.
- صعوبة إعداد الخطط التربوية والتعليمية والفردية.

المحور الرابع: مقترحات لتعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال في مصر

من خلال إجراء البحوث والدراسات يمكن تحسين التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وأن يتمتع كل طفل بحقه الطبيعي في التعليم والتأهيل انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والسعي لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وأن ينصب تركيز

([41]) إيمان العربي محمد النقيب: **مرجع سابق**، ص 451

[42] منى عبد الرازق: مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003، صـ86.

برامج التربية الخاصة على القدرة والإمكانات لكل طفل، وليس على العجـــز؛ فكـــل طفل لديه القدرة على التعلم. [43]

ومن هنا يضع البحث بعض المقترحات لتعزيز دمج الأطفال ذوي الإعاقة بريـــاض الأطفال في مصر، وهي كالتالي:

1- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فـــي مجـــال رعايـــة ذوي الاحتياجـــات الخاصة.

2- توفير الإمكانات المادية والعينية والبشرية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- تطوير الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يساير متطلبات العصر الذي نعيش فيه.

4- الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- إنشاء جيل ينتمي لوطن واحد وأهداف واحدة تحت سقف واحد.

6- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومديري التربية الخاصة ليتمكنـــوا مـــن مهـــارات التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

7- إنشاء أقسام متخصصة في كليات التربية لتخريج معلمي التربية الخاصة لكـــل الإعاقات.

8- زيادة عدد مدارس التربية الخاصة التي يجب أن يكون من أهم بنـــود رســـالتها الاهتمام بإعداد وإنشاء جيل سوي قادرًا على التعايش في مجتمع يقدر إمكاناتـــه وقدراته.

9- تهيئة المدرسة للدمج من خلال زيادة مسئولي التأهيل للمدرسة والتحـــدث مـــع الإدارة والهيئة التدريسية وشرح أهمية عملية الدمج.

[43] ministry of education: **plan special education business plan**. new Zealand government :Unesco. 2010, p2.

10- التعاون مع المرشد النفسي أو الاجتماعي في المدرسة، إن وجد، لتسهيل تقبل الطلبة للطفل المعاق من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة.

11- طرح موضوع الدمج المدرسي للأطفال المعاقين في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات، والشرح لأولياء الأمور أهمية انتظام الطفل المعاق في المدرسة وكسب تعاونهم لتيسير تقبل أبنائهم للطفل المعاق.

12- إعطاء المعلمين حرية اتخاذ القرارات المهنية في تعديل المنهج وإضافة البرامج المناسبة.

13- التوعية بسمات وخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1) إبراهيم بن عبده بن أحمد صعدي: "تقييم واقع فصول التربية الخاصة الملحقة بمدارس التعليم العام في محافظة جدة من وجهة نظر المعلمين"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع16، ج3، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2015

2) إيمان العربي محمد النقيب: "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية فلسفية"، **مجلة الطفولة والتربية**، مج4، ع 11، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2012

3) إيمان عبد الوهاب محمود: "الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، **دراسات نفسية**، مج22، ع1، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، 2012.

4) بطرس حافظ بطرس: **تكييف المناهج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة، عمان، 2010.

5) جريدة وطني الالكترونية: المدارس الدامجة وشروط قبول ذوي الاعاقة بها، متاح على الرابط: https://www.wataninet.com/2017/08 نشر بتاريخ 2017/2/8

6) ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون)، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة، 1995.

7) رافدة الحريري: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي**، مكتبة العبيكان، عمان، 2002.

8) رولاندكولا روسو وكولين أورورك: **الأسس القانونية لتعليم ذوي الاحتياجات**

الخاصة، في: ر. كولا روسو، ك. أوروك تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (ج. أول) (ترجمة: أحمد الشامي وآخرون، مراجعة: محمد عناني)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 2003.

9) ريهام علي السيد الشخيبي: "إعداد معلم التربية الخاصة وتنميته مهنيًا في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع 13، ج 2، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2012

10)سمير عبد الوهاب: **المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال**، مكتبة نانسي، دمياط،2010

11)السيد سعد الخميسي: "مظاهر التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين وغير المدمجين بمملكة البحرين"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج3، ع10، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، 2016

12)سيد محمد السيد أحمد: الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي بمدارس التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية**، مج27، ع105، كلية التربية، جامعة بنها، 2016

13)صالح عبد السلام عبد العزيز محمد: متطلبات دمج المعاقين ذهنياً في المدارس الحكومية في ضوء الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2017.

14)صبحي حمدان أبو جلالة: "اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات)"، **مجلة التربية**، س 38، ع 168، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،2009

15)عادل يوسف أبو غنيمة: **التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

16)عاطف مباشر: قضايا المعاقين في مصر بين واقع مرير وحلم بالتغيير، مقال

بجريدة التعليم في مصر، ع2، يناير 2016

17)عبد الرقيب أحمد البحيري: "نموذج مقترح لدمج المتخلفين عقليًا ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين"، بحوث **المؤتمر السنوي الحادي عشر**، مركز الإرشاد النفسي، بجامعة عين شمس، المنعقد في الفترة من 25 – 27 ديسمبر، 2004.

18)عبد المطلب أمين القريطي: "دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته"، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع 27، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2010

19)فاروق الروسان: **الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2008.

20)فتحي الزيات: **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009.

21)فليحان سليمان ريالات: "قضايا معاصرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي العربي الرابع– الدولي الأول– التعليم وتحديات المستقبل**، مج 2، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، 2009

22)لبنى بنت عبدالعزيز عبدالله الشرفي: فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع43، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2015

23)محمد حسن جمعة: "تمكين ذوي الاعاقة بمصر من ممارسة حقوقهم في التعليم وفقا للتشريعات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، مج59، ع3، جامعة طنطا، يوليو 2015.

24)محمد عبدالتواب أبو النور: "أثر برنامج الدبلوم المهنية في التربية الخاصة على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي**

الثاني: حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، مج 3، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2009

25)مصطفي محمد رجب، وآخرون: "القضايا التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في الرسائل العلمية بكليات التربية"، **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ع1، مج31، جامعة أسيوط، يناير 2015.

26)منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: **اتفاقية حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة**، مكتب المفوض السامي، مادة 24، 2017

27)منى عبد الرازق: مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2003.

28)مي محمود شهاب: "بعض ملامح اهتمامات القيادة السياسية في مصر باكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة"، **المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان (دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة)**، المجلد (1)، كلية التربية جامعة بنى سويف، (3-4) مايو2006.

29)ناصر بن علي الموسى: **مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل لى الدمج**، دار القلم، دبي، 2008.

30)نجيب خزام: "مدخل إلى الدمج وإلى التربية الدمجية الاحتوائية – التضمنية"، بحوث **مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، المنعقد في الفترة من 2-4 فبراير 2010.

31)نصيف فهمي: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١.

32)هشام عبد الحميد تهامي: "دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين أطفال المدارس العادية كاتجاه معاصر في التربية والتعليم"، بحث مقدم في **المؤتمر**

الإعلامي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة، شبكة الرحمة لتحسين الظروف المعيشية لمتحدي الإعاقة، جمعية الحق في الحياة لمتحدي الإعاقة، القاهرة، 2004.

33)وزرة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (252) بتاريخ 2017/8/5 بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام،** المواد 16:1، جمهورية مصر العربية.

34)ياسر فتحي المهدي: "قيادة مدرسة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القيادة التدريسية بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، بحث منشور في **مجلة مستقبل التربية العربية،** مج 17، ع63، المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1) Hines, R. A. & Johnston, J. H.: "Inclusive classrooms: The principal's role in promoting achievement". ***Schools in the Middle***, 5(3), 1996 .

2) Lelinjgienσ,I . ; Kaušylienσ ; A. : Integration Of Children With Disabilities Into School Community, Lithuanian University of Educational Sciences, Lithuania, 2003.

3) ministry of education: **plan special education business plan**. new Zealand government :Unesco. 2010.

4) Suguru Mizunoya & others: Towards Inclusive Education: The impact of disability on school attendance in developing countries, Innocenti Working Paper No. 2016-03, UNICEF Office of Research, Florence, 2016.

5) Wapling, L.: Inclusive Education and Children with Disabilities: Quality Education for All in Low and Middle income Countries. CBM , January, 2016.